جعل لكم الارض مهادًا بساطًا وفراشًا وقرا الكوفيون مهدا
اى كالمهد مبسوطا وممهدًا وافاد الاستاد انه سبحانه جعل الارض
مستقرًا لابدانهم وجعل ابدانهم مستقرة لعبادته وقلوبهم مستقرة
لمعرفته وارواحهم مستقرة لمحبته واسرارهم مستقرة لمشاهدته
وسلك لكم فيها سبلًا بين الجبال والاودية والفلوات والبرية
تسلكونها من ارض الى ارض لتبلغوا منافعها وتصلوا امنا بعها هذا
وعند ارباب الحقايق الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وانزل
من السما ماءً مطرًا الاحيا نباتكم وقد يكون فى الماء من الايماء
الى نزول ما به العلم والمعرفة من عالم السما فى اودية قلوب العلما
فاخرجنا التفات به اى بسبب الما النازل من السماء ازواجًا اصنافًا
من نبات شتى متفرقة فى الصورة والسيرة ومختلفة بحسب المنفعة
المعدة لانواع البرية كما يشير اليه قوله كلوا وارعوا انعامكم
ان فى ذلك لايات لاولى النهى لذوى العقول الناهية عن
ارتكاب القبايح واتباع الفضايح منها من الارض خلقناكم
فان التراب اصل خلقة اول ابايكم واول قطرة سواد ابدانكم واعضايكم
وفيها نعيدكم باماتتكم وتركيب اجزايكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
بتاليف اجزايكم المتفتتة المختلطة بالتراب على الصورة السابقة
ورد الارواح اليها فى الدار اللاحقة والاخراجة الاولى هى الخلق
منها وادخال الارواح عليها وكانه اشير الى هذا الباب فى قول
بعض اولى الالباب • ما للتراب ورب الارباب • وافاد الاستاد
ان الاجساد قوالب والارواح ودايع فالقوالب نسبتها التربة والودايع
صفتها القربة والقوالب يربيها بافضاله والودايع بكشف جلاله
ولطف جماله وللقوالب اليوم اعتكاف على بساط عبادته وللودايع

انصاف

عها

انصاف بدوام معرفته ولقد اريناه فرعون اياتنا كلها انوا
واصنافها من الافاقية والانفسية والايات التسع المعلومة
فى القضية فكذب بجنس الاية وابى عن قبول الايمان والطاعة
وافاد الاستاد اذ بجهره واعماه عن شهود ذلك بسره لما نجع فيه
من كلامه وما انتفع بما حذره من انتقامه وبشره به من انعامه
قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا وطيننا بسحرك يا موسى هذا تعلل
وتحير ودليل على انه علم كونه محقا فى امره حين خاف منه على ملكه
فان ساحرًا لا يقدر ان يخرج ملكا مثله من محله فلناتينك للمعارضة
بسحر مثله وقال الاستاد دعاهم موسى الى الله تعالى وخاطبهم من حديث
العقبى بتبشير ثواب وتخويف عقاب فلم يجيبوه الا من حديث
الدنيا دلالة وضلالة وما زادهم تذكيرًا وموعظة الا ازدادوا
غفلة وجهالة كذلك غفلة من وسمه الحق بابعاده عن باب
مراده ولم يكن له عرفان ولا بما يقال له ايمان ولا يتاسف على ما يفوته
من مقصده اذ لا تصديق له بحقيقة ما هو بصدده فاجعل
بيننا وبينك موعدًا وعدًا لا نخلفه نحن ولا انت ابدًا
مكانًا بدل من موعدًا على تقدير مكان انجاز وعد سوى منصفًا
تستوى مسافته الينا واليك ومواظبها رعاية الانصاف ونهاية
الانتصاف وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة بالضم وكلهم نونه الى
للحسن البصرى وافاد الاستاد انهم تاهبوا لمناصفة الحقيقة
وتشمروا فى مخالفة الطريقة نقصتهم المشيئة وكسبتهم القدرة
وكما قال بعضهم
[illegible] وسيف مسلول • وقال لى واحد يا معزول •
قال موعدكم يوم الزينة [illegible] موعدكم [illegible]

Copyright © King Saud University